

# لقاء العز

## فضيلة الشيخ

## عبد العزيز بن إبراهيم بن

## عبد العزيز بن قاسم\*

أجرى الحوار  
حمد بن عبد الله بن خنين

\* القاضي بالمحكمة العامة بـالرياض (سابقاً) رئيس اللجنة العلمية  
الخاصة بتحقيق وتحرير كتاب كشاف القناع عن الإقناع.

عمل قاضياً بالمحكمة العامة بالرياض أكثر من ٢٥ سنة، مارس العديد من القضايا وساهم في حل المسائل الشائكة التي أكسبته تجربة في حل المشكلات، وقام بأعمال علمية ساهمت في خدمة القضاء والقضاة، وساهم في مجال الدعوة لأكثر من ٢٠ سنة.. ولما كانته العلمية جرى تكليفه من قبل وزارة العدل على تحقيق وتحريج كشاف القناع عن الإقناع، صدر له العديد من المؤلفات واعتني بأخرى من مؤلفات سماحة الشيخ ابن باز.

ولما ثر في القضاء وجهوده في أعمال الخير والدعوة يسر (مجلة العدل) أن يكون ضيفاً لها في هذا اللقاء المأثر. آملين أن يحقق الهدف المرجو وينقل صورة واضحة لهذا العلم القضائي وتجربته القضائية.. وإليكم ما دار معه من حوار:

للقضاء مع الملازمة وحصلت على درجة الماجستير عام ١٤٠٥ هـ.

■ من أبرز مشايخكم وزملائكم؟  
- تلتزمت على عدد من المشايخ من أبرزهم:  
سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد وسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمهما الله - وسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ المفتى العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء - حفظه الله تعالى، - وسماحة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل - حفظه الله تعالى، - ومعالي الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الغدian - حفظه الله تعالى وفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين - حفظه الله تعالى، وعجل بشفائه وجمع له بين الأجر والعافية وفضيلة الشيخ صالح بن غانم السدحان - حفظه الله تعالى - وغيرهم .  
وقد أجازني عدد من المشايخ بمرؤياتهم منهم

■ حدثونا عن نسبكم ونشأتكم؟  
- أنا عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن حمد بن قاسم ولدت في مدينة الرياض عام ١٣٧٩ هـ - وتربيت في كنف والدي - حفظهما الله - حيث رباني على تعاليم الكتاب والسنة ومكارم الأخلاق ومحاسن الآداب أسأل الله أن يجزيهم عن كل خير.

■ ماذا عن سيرتكم العلمية؟  
- كانت دراستي في المرحلة الابتدائية في مدرسة الجزائر، ثم مدرسة الفاروق رضي الله عنه، ثم مدرسة الزبير بن العوام رضي الله عنه ثم انتقلت إلى معهد إمام الدعوة بالرياض ودرست فيه المرحلة المتوسطة والثانوية، ثم التحقت بكلية الشريعة بالرياض وتخرجت منها عام ١٤٠٢ هـ ثم عينت ملازماً قضائياً في المحكمة الكبرى بالرياض في العام المذكور وواصلت دراستي في مرحلة الماجستير في المعهد العالي

عملت قاضياً بالمحكمة العامة لأكثر من ٢٥ عاماً .. والقضايا المتعددة والشائكة أكسبتي تجربة في حل المشكلات

عليه أثناء عمله قضائياً متعددة وشائكة تحتاج إلى مراجعة أمهات الكتب الفقهية والأنظمة العدلية وهذا أكسبني تجربة في حل

قمت بأعمال علمية كثيرة تخدم  
القضاء والقضاة.. منها ماتنتهي  
ومنها ما هو بصلة الإعداد

الشيخ حمود بن عبدالله التويجري، والشيخ عبد الغني بن محمد الدقر، والشيخ عبدالقادر الأرناؤوط، والشيخ

رشيد بن محمد القيسي - رحمهم الله تعالى - والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن عقيل، والشيخ محمد بن عبدالله السبيل والشيخ بكري بن عبدالمجيد الطرابيشي، والشيخ محمد بن عبدالرزاق الحسني، والشيخ محمد زهير الشاويش، والشيخ حمدي بن عبدالمجيد السلفي - حفظهم الله تعالى - أما زملائي في الدراسة النظامية فكثيرون منهم:

١- الشيخ الدكتور عمر بن محمد السبيل - رحمه الله .

٢- والشيخ الدكتور صالح بن عبدالعزيز العقيل - حفظه الله .

٣- والشيخ الدكتور سعود بن عبدالله بن غديان - حفظه الله .

٤- والشيخ عبدالعزيز بن زيد العميقان - حفظه الله - وغيرهم.

□ نريد عرضاً مؤرخاً عن حياتكم العملية؟

- عينت ملازماً قاضياً في المحكمة الكبرى بالرياض منذ تخرجي من كلية الشريعة عام ١٤٠٢هـ

ثم عينت قاضياً في المحكمة المذكورة بتاريخ ١٤٠٥ / ١٠ / ١٥هـ وواصلت العمل فيها أكثر من خمسة وعشرين عاماً إلى أن وصلت إلى درجة رئيس محكمة (١) ثم طلبت الإحالة على التقاعد وتمت الموافقة على ذلك بتاريخ ٤ / ١٤٢٨هـ

■ حدثونا عن مآثركم وجهودكم الخيرية والدعوية أثناء وبعد تقاعدهم؟

- القضاء عمل شاق ليس بهين فتعرض على القاضي قضايا متعددة منها القضايا الجنائية، والحقوقية والإنهائية، فيحتاج إلى دراستها والتأمل فيها بتؤدة وروية حتى خارج الدوام الرسمي فهو مشغول البال دائمًا بالقضايا التي ينظرها حتى يعطي كل ذي حق حقه ومع هذا والله الحمد والمنة هناك أعمال خيرية ودعوية كنت ولا زلت أقوم بها فقد منحتني رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ترخيصاً للدعوة والإرشاد قبل أكثر من عشرين سنة ولـي دروس علمية في عدد من مساجد مدينة الرياض إضافة إلى خطبة الجمعة والاشتراك في بعض الدورات واللقاءات العلمية ومن الدروس التي أقوم بها ما يلي:

١- درس في كتاب منار السبيل في مكتبتي يوم الجمعة بعد صلاة العصر.

كألفت بالإشراف على تحقيق وتخرج  
كتاب كشف القناع من قبل وزارة العدل

■ بم خرجتم من تجارب بعد طالبكم التقاعد؟  
- لا شك أن القاضي يمر

**خرج الكشاف في ١٥ مجلداً  
يليها مجلدان للفهارس**

الكتاب بمقابلته على عدد من النسخ الخطية، كما تم تحرير الأحاديث النبوية والأثار والحكم عليها من كلام أهل العلم إن وجد، أو الاجتهد في الحكم عليها حسب قواعد أهل العلم في التصحيح والتضييف، كما تم توثيق النقول من مصادرها الأصلية، وشرح الألفاظ الغريبة والتتبّيه على بعض المسائل العقدية، والترجمة لغير المشهورين، والعنابة بإخراج الكتاب، وجعل كل كلام مستقل في بداية السطر إلى غير ذلك من الأمور التي تظهر من يطلع على هذه الطبعة، وقد صدر الكتاب والله الحمد والمنة في خمسة عشر مجلداً، أما الفهارس التفصيلية فسوف تصدر في مجلدين.

٢- درس آخر في الكتاب المذكور في جامع الملك خالد بأم الحمام يوم الجمعة بعد صلاة المغرب

وانطلق في الوقت الحالي إلى المسجد القريب من منزل المسمى مسجد العبيكان بشبرا.

٣- درس في كتاب (عدمة الفقه) يوم الأربعاء بعد صلاة العشاء في جامع (أبو عبدالله اللحيدان) بحي غربناطة.

٤- درس في كتاب (منتقى الأخبار لمجد الدين ابن تيمية) في مسجد الصانع بالسويدى بين الأذان والإقامات لصلاة العشاء.

٥- درس مختصر بعد صلاة العصر مباشرة في مسجد العبيكان بشبرا في عدد من الكتب المناسبة للعامة.

■ هل طبع شيء من مؤلفاتكم وتحقيقاتكم؟

- نعم صدر من مؤلفاتي ستة كتب وهي:

١- الدليل إلى المتون العلمية في مجلد كبير طبع عام ١٤٢٠هـ ذكرت في مقدمته كلاماً عن العلم وفضله، والتدرج في طلبه، والحفظ وما يتصل به، ثم ذكرت جملًاً مما يتعلق بالمتون العلمية من حيث التعريف والأهمية، والترتيب وعناية العلماء بها.. إلخ. ثم ذكرت المتون في العلوم الشرعية، أذكر اسم المتن ومؤلفه وطبعاته وشروطه المطبوعة، والمخطوط والمسلجة إن وجدت، ثم أذكر الكتب المتعلقة به من تحرير أحاديثه وبيان غريبه وإعرابه وحواشيه.. إلخ. ثم ذكرت بعد ذلك المتون المتعلقة بعلوم اللغة العربية وهي اثنا عشر علمًا.

وقد استغرق الكلام عليها وقتاً طويلاً لأنني لم أجد من قام بذلك بعد بحث طويل.  
٢- الدليل إلى أهم

**صدر من مؤلفاتي ستة كتب  
واعتنيت بستة أخرى من مؤلفات  
سماحة الشيخ ابن باز**

■ حدثونا عن جهودكم ودوركم في تحقيق كتاب كشاف القناع؟

- كتاب كشاف القناع عن متن الإقناع للشيخ منصور بن يونس البهوي كما هو معلوم يعد من أوسع الكتب في الفقه الحنفي، وقد طلب مني معالي الشيخ الدكتور بكر بن عبدالله أبو زيد - رحمه الله تعالى - عندما كان وكيلًا لوزارة العدل الاشتراك في العمل على خدمته ضمن عدد من المشايخ فوافقت على ذلك وكان عملي في أول الكتاب وبعد الانتهاء من مقابلة المخطوطات توقف عمل اللجنة بعض الشيء وبعد انتقال الشيخ بكر إلى دار الإفتاء كلفت من قبل معالي وزير العدل السابق الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن

إبراهيم آل الشيخ بالإشراف على تحقيقه وتحريجه ليتسع به القضاة وطلبة العلم وقمت أنا واللجنة المكلفة بخدمة

العقائد والتفسير والحادي  
والتأريخ وغير ذلك.  
٤- تحفة الإخوان  
بترجمات بعض الأعيان.  
٥- تحفة أهل العلم

والإيمان بمختارات من الأحاديث الصحيحة  
والحسان.

٦- مجموع فيه ترجمة سماحة الشيخ  
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمة الله وترجمة  
العلامة المحدث الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد  
الهاشمي وتحقيق الثبت الوجيز وهو إجازة الشيخ  
عبدالحق الهاشمي لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن  
باز وكانت العناية به بالاشتراك مع الشيخ محمد  
زياد بن عمر التلتكة.

■ ما هي أنفع الكتب في نظركم للقاضي وللملازم  
القضائي؟

- من أهم الكتب التي ينبغي العناية بها  
والرجوع إليها بالنسبة للقضاة والملازمين ما يلي:  
١- المغني لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن

أحمد بن قدامة المقدسي.

٢- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف  
لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي.

٣- كشف النقاع عن متن الإقناع للشيخ  
منصور بن يونس البهوي.

٤- شرح منتهي الإرادات للشيخ منصور بن  
يونس البهوي.

٥- الروض المربع للشيخ منصور بن يونس  
البهوي مع حاشيته للشيخ عبدالرحمن بن محمد  
بن قاسم.

٦- الطرق الحكيمية  
لابن قيم الجوزية.  
٧- مجلة الأحكام  
الشرعية للشيخ أحمد بن

### هذه أبرز الكتب التي ينبغي العناية بها والرجوع إليها بالنسبة للقضاة والملازمين

المراجع الشرعية في  
البحوث الفقهية وهو  
رسالة صغيرة قصد بها  
تذكير الباحث بأهم الكتب  
والمراجع والبرامج التي  
يحسن بالباحث ولا سيما في الموضوعات الفقهية  
الرجوع إليها.

٣- نبذة في الوصايا مع بعض النماذج  
الخاصة بها وهو كتاب يعني بأحكام الوصايا  
ويمتاز بذكر نماذج عديدة لأنواع الوصايا الخيرية  
والأهلية والمشتركة بينهما.

٤- نبذة في الأوقاف مع بعض النماذج  
الخاصة بها وهو كتاب يعني بأحكام الوقف ويمتاز  
بذكر نماذج عديدة لأنواع الأوقاف الخيرية  
والأهلية والمشتركة بينهما.

٥- فهرس كتاب الفروق لشهاب الدين أحمد  
بن إدريس القرافي قصد به جمع الفروع الفقهية  
وغيرها مما ذكره القرافي في كتابه المذكور  
والاطلاع عليها بسهولة بدلاً من الاطلاع عليها في  
مجلدات الكتاب الأربع.

٦- ترجمة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن  
عبدالله بن باز -رحمه الله تعالى- بالاشتراك مع  
الشيخ محمد زياد بن عمر التلتكة.  
أما الكتب التي انتنيت بها فقد طبع منها  
مجموعة وكلها من مؤلفات سماحة الشيخ  
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله تعالى-  
وهي:

١- حاشية سماحة الشيخ عبدالعزيز بن  
عبدالله بن باز على بلوغ المرام من أدلة الأحكام  
للحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله تعالى-

٢- التحفة الكريمة في  
بيان كثير من الأحاديث  
الموضوعة والسوقية.  
٣- الفوائد المتنوعة في

### مجلة العدل ولدت العلاقة بين المختصين والباحثين

الرقي بالعمل القضائي ولا يفوتنـي أن أوصـي نفـسي وإخوانـي الـقضاء بـتقـوى الله عـز وجلـ وـمراقبـته وبـذلـ الجـهـدـ في إـنهـاءـ القـضاـيـاـ فيـ

أقربـ وقتـ مـمـكـنـ والـحـلـ والـأـنـاثـ والـصـبـرـ عـلـىـ ما يـلاـقـونـ مـنـ مشـقـةـ فـيـ عـلـمـهـ وـتـحـمـلـ ماـ قـدـ يـحـصـلـ مـنـ خـصـومـ وـسـائـرـ الـمـارـجـعـينـ مـمـاـ لـيـنـبـغـيـ وـاحـسـابـ الـأـجـرـ فـيـ ذـلـكـ وـأـنـ يـكـونـ هـمـمـاـ إـحـقـاقـ الـحـقـ وـانـصـافـ الـمـظـلـوـمـ، وـقـدـ ذـكـرـ الـحـافـظـ اـبـنـ رـجـبـ /ـ رـحـمـهـ اللـهــ فـيـ الذـيلـ عـلـىـ طـبـقـاتـ الـحـنـابـلـةـ /ـ ٢ـ ١٥٦ـ فـيـ تـرـجـمـةـ الـوزـيرـ الـمـظـفـرـ يـحـيـيـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ هـبـيـةـ الـمـتـوفـىـ سـنـةـ ٥٦٥ـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ نـصـهـ:ـ «ـ وـمـنـ كـلـامـهـ فـيـ فـنـونـ قـالـ اـبـنـ الجـوزـيـ:ـ وـسـمعـتـهـ يـقـولـ:ـ يـحـصلـ الـعـلـمـ بـثـلـاثـةـ أـشـيـاءـ:ـ أـحـدـهـاـ:ـ الـعـلـمـ بـهـ،ـ فـإـنـ مـنـ كـلـ فـسـهـ الـتـكـالـمـ بـالـعـرـبـيـةـ،ـ دـعـاهـ ذـلـكـ إـلـىـ حـفـظـ النـحـوـ،ـ وـمـنـ سـأـلـ عـنـ الـمـشـكـلـاتـ لـيـعـلـمـ فـيـهاـ بـمـقـتضـيـ الـشـرـعـ تـعـلـمــ .ـ وـالـثـانـيـ:ـ الـتـعـلـيمـ،ـ فـإـنـهـ إـذـاـ عـلـمـ النـاسـ كـانـ أـدـعـىـ إـلـىـ تـعـلـيمـهــ .ـ وـالـثـالـثـ:ـ التـصـنـيـفـ،ـ فـإـنـهـ يـخـرـجـهـ إـلـىـ الـبـحـثـ،ـ وـلـاـ يـتـمـكـنـ مـنـ التـصـنـيـفـ مـنـ لـمـ يـدـرـكـ غـورـ ذـلـكـ الـذـيـ صـنـفـ فـيـهــ .ـ

وـهـذـاـ الـكـلـامـ مـهـمـ جـداـ لـطـلـبـةـ الـعـلـمـ عـمـومـاـ وـلـقـضـاءـ خـصـوصـاـ وـلـاـ سـيـماـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـعـلـمـ وـالـتـعـلـيمـ فـعـلـيـنـاـ جـمـيعـاـ أـنـ نـطـقـ مـاـ عـلـمـنـاهـ فـيـ أـنـفـسـنـاـ وـعـلـىـ مـنـ تـحـتـ آـيـدـيـنـاـ وـأـنـ نـعـلـمـ النـاسـ الـخـيـرـ وـمـاـ يـحـتـاجـونـ إـلـيـهـ وـلـوـ جـعـلـ كـلـ قـاضـ دـرـوـسـاـ أوـ عـلـىـ الـأـقـلـ درـسـاـ كـلـ أـسـبـوـعـ لـأـفـادـ وـاستـفـادــ .ـ هـذـاـ وـأـسـأـلـ اللـهـ أـنـ يـرـزـقـ الـجـمـيعـ الـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـلـمـ الصـالـحـ وـالـإـلـحـاصـ فـيـ القـوـلـ وـالـعـلـمـ إـنـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمــ .ـ

### ذكر ابن رجب كلاماً مهماماً لطلبة العلم الشرعي يتعلق بالعلم والعمل والتعليم

أوصي القضاة بالصبر على ما يلاقون  
من مشقة في عملهم

عبدالله القاري.

- ٨- الدرر السنوية في  
الأجوبة النجدية جمع  
الشيخ عبد الرحمن بن  
محمد بن قاسم.

- ٩- فتاوى ورسائل  
سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف  
آل الشيخ.

- ١٠- كتب القضاء الخاصة مثل: روضة القضاة  
وطريق النجاة للمناني الحنفي، تبصرة الحكم  
لابن فرحون المالكي، وأدب القضاء لابن أبي الدم  
الشافعي، ومجلة الأحكام العدلية وشروحها.

■ ماذا تودون قوله لوزارة العدل ومجلتها «العدل»؟  
- مما يذكر ويذكر لوزارة العدل ما تقوم به من التطوير والتنظيم والرقى بمرافق القضاء المختلفة ومن ذلك إصدار هذه المجلة الرائدة التي ولدت عملاقة في مواضعها، وطرحها، وتصنيفها وأخرجها فوجد الباحثون فيها ضالتهم المنشودة فكتبو كل ما هو مفيد وجديد مما كان حبيس أفكارهم أو إدراجهم وهي بحق مجلة متميزة في بابها يستفيد منها القضاة في المحاكم الشرعية داخل وخارج المملكة العربية السعودية كما يستفيد منها طلاب العلم وذلك لما تنشره من مواضيع متميزة تهم القضاة إضافة إلى الأنظمة واللوائح والتعاميم وإبراز مناشط الوزارة المختلفة سدد الله خطى القائمين عليها.

■ هل من كلمة أخيرة تختمن بها اللقاء؟  
- أكرر شكري وتقديري لمجلة العدل على إتاحتها هذه الفرصة كما أثمن جهود وزارة العدل لما تبذله في خدمة القضاة والقضاة وكل ما من شأنه